المنطقة عند سماعهم الطلقات النارية . ورد اعضاء الكيبوتز على نيران « المخربين » ، وعندها اقتحم « المخربون » الذين كانوا في طريقهم على ما يبدو الى الكيبوتز ، اقتحموا « المنحلة » القريبة منهم . ويعتقد ان نية « المخربين » كانت اقتحام الكيبوتز والاستيلاء على رهائن في مبنى غرفة الطعام . وقد تعرقلت عمليتهم بعد ان شاهدهم عامـــلا « المنحلة » وهما في طريقهما من غرفة الطعام الى « المنحلة » .

بينما يذكر قائد المنطقة الشمالية العميد رفائيل ايتان في نشرة اخبار الساعة ١٣،٠٠ من اليـــوم نفسه ، « أن « المخربين » كانوا أربعة ، ودخلوا الكيبوتز ، وهناك اصطدموا بمتطوعة ولم يقتلوها، وعند سماع أصوات الرصاص ، هرع بعض اعضاء الكيبوتز ، وفر « المخربون » باتجاه مبنى المنحلة ، بينما أخذ عضو الكيبوتز عوزي تسور موقعا له بالقرب من كوخ ، وفتح النيران واصاب **اثنين** ، قتل احدهما بينما زحف الاخر باتجاه هذه السيارة المحروقة . وجرى بعد ذلك تبادل اطلاق النار ، وفي غضون ذلك انضم اعضاء كيبوتز آخرون مع أسلحتهم ، وحينذاك فجر الشخص الذي زحف باتجاه السيارة نفسه » .

ولكن الاذاعة العبرية تعود في الساعة ١٤،٠٠ فتذكر ان مجموعة « المخربين » تتكون من ثلاثة اشخاص . أحدهم فجر نفســه بالقرب من سيارة والاخر فجر نفسه داخل المنحلة والثالث قتله أحد اعضاء الكيبوتز . على حين يذكر مراسل الاذاعة في نشرة الساعة ١٥،٠٠ ان اعضاء الكيبوتز قضوا على « مخربين » اثنين ، اما الثالث فقد فر جريحا نحو مستودع المنحلة حيث لقي مصرعه هناك من جراء انفجار شحنة من المواد المتفجرة كان يحملها كما يبدو .

ويستمر الاعلام الاسرائيلي بتناقضاته حين يتحدث وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس قائلا ان ثلاثة مخربين دخلوا الى المنطقة ، أطلق أحدهم النار على امرأة شاهدها في طريقه دون أية اثارة . وان القضاء على « المخرب » الثالث كان قد تم بعد وصول قوات الجيش الى الكيبوتز بعد وقت قصير من وقوع الحادث (ر.أ.أ. ، ٧٤/٦/١٤)، وتنكشف بعض ملامح التعتيم المتعمد على هذه العملية الفذة ، حين يقول شبيجلمان مراســـل الاذاعة (ر.ا.ا. ٧٤/٦/١٤) ان ثلاثة او اربعة « مخربين » وصلوا الى المنحلة شرقي الكيبوتز ، وتمركز هناك واحد او اثنان ، واتجه اثنان آخران نحو منازل الكيبوتز . قتل احدهما عوزي تسور عضو الكيبوتز وجرح الاخر الذي فجر نفسه قرب سيارة عسكرية . بينما انفجر « المخربان » الاولان المتمركزان داخل المنحلة كما يقول شبيجلمان . الا ان الناطق الرسمي بلسان جيش العدو يقول ، انه اتضح نتيجة للفحص الذي اجري في كيبوتز شامير ، ان اربعة « مخربين » اشتركوا في عملية القتل ، اثنان قتلا نتيجة لانفجار مواد متفجرة كانا يحملانها على جسميهما ، واثنان قتلا نتيجة لتبادل اطلاق النار (ر.أ.أ. ، ٧٤/٦/١٤) . ثم يبلغ التناقض ذروته حين يتحدث اللواء مردخاي جور رئيـــس الاركان في الجيش الاسرائيلي قائلا: بان «المخربين» دخلوا الكيبوتز، وتجولوا داخله وكانهم في منازلهم، واطلقوا النار ، ومن تلك اللحظة ، انتظم الوضع في الكيبوتز ، وحمل اعضاء الكيبوتز أسلحتهم وركضوا الى مكان الحادث ، واصابوا «المخربين» واشتبكوا معهم **وقتلوهم** . والى جانب ذلـك ، عندما تسلمنا النبأ أصدرت اوامر الى قـــوات الجيش باقتحام المكان وقتل « المخربين » (ر.ا.ا. ٧٤/٦/١٤) .

يتضح مما سبق من الروايات الاسرائيلية ان هناك خطا جديدا في الاعلام الاسرائيلي في تعامله مع مثل هذه العمليات ، يعتمد على التعتـــيم والتضليل منعا لردود الفعل العنيفة داخـــل اسرائيل ، ويبدو ذلك جليا من منع السلطات الاسرائيلية كل المراسلين أو مندوبي الصليب الاحمر الدولي من الوصول الى مكان الحادث ، ومـــن التناقضات الواضحـــة في أقوال الرسميـــين الاسرائيليين التي اوردت عينة منها .

وكالعادة ، ادعت اسرائيل بان « المخربين » تسللوا من منطقة « فتح لاند » في الاراضي اللبنانية، وسلكوا سفوح جبل الشيخ الغربية وعبروا طريقا جبلية طويلة ووعرة يزيد طولها على ١٥ كيلومترا لغاية كيبوتز شامير . وكالعادة ايضا تـــدفقت تهديدات الاسرائيليين بعد كل عملية ضد لبنـــان وضد الفدائيين ، فها هو جور ، رئيس الاركان الاسرائيلي يقول « باننا نملك أساليب عدة لضربهم، وقد اتبعنا بعضها ، والبعض الاخر سننفذه ، ولا